كالحدية والرسمية او الجزئية كالجنسية والفصلية وغيرهما ومثل كون
تصديق المفرد قضية وعكس قضية وحملية او شرطية موجبة او غير موجبة
ومثل كون تصديق المركب قياسا اقترانيا او استثنائيا الى غير ذلك فان هذه
الاعراض نافعة في الايصال الي المجهولات التصديقية لكونها اما صفة لنفس
الموصل كالقياسية والاقترانية والاستثنائية او الجزئية ككون التصديق
قضية وعكس قضية وحملية الي غيرها فان قلت هذه الاعراض اوصاف للتصورات
والتصديقات ولا دخل لها في الايصال لان الموصل وجزءه هو نفس التصورات
والتصديقات كالحيوان الناطق الموصل الي الانسان وكقولنا العالم متغير
وكل متغير حادث الموصل الي قولنا العالم حادث لا اوصافهما من الجنسية
والفصلية والحدية في الاول وكون القضية قضية شخصية وقضية كلية
وقياسا اقترانيا في الثاني قلت الايصال موقوف علي ايراد الموصل وايراد
الموصل موقوف علي تمييز الموصل من غيره اي غير الموصل والتمييز انما هو
بهذه الاوصاف فانك ما لم تعلم ان الحيوان جنس وان الناطق فصل والمجموع
حد لا تعلم انه موصل الي معرفة الانسان وكذلك ما لم تعلم ان قولنا العالم
متغير قضية شخصية وقولنا كل متغير حادث قضية كلية والمجموع قياس اقتراني
من الشكل الاول لا تعلم انه موصل الي معرفة قولنا العالم حادث فيكون لهذه
الاوصاف دخل تام في الايصال قوله التي لا يحاذي بها امر في الخارج الصلة
مروية علي بنا المجهول والمجموع صفة كاشفة عن حقيقة المعقولات الثانية
بمعنى ان المعقولات الثانية هي المعقولات التي لا يقابل بها امر في الخارج
لعدم صدقها علي الامور الخارجية لان كل ما هو موجود في الخارج فهو جزئي
قوله من حيث تنطبق علي المعقولات الاولي تخصيص لاعراض المعقولات
الثانية بالاعراض التي كما تصدق علي المعقولات الثانية لكونها اعراضها
كذلك تصدق علي المعقولات الاولي ليتميز موصل المعقولات الاولي من غير
موصلها لان المنطق لا يبحث عن مطلق الاعراض الذاتية للمعقولات الثانية
والا لبحث عن كونها حاصلة في الذهن وكونها عرضا وكونها من الكيفيات

النفسانية

النفسانية الى غير ذلك لان هذه الامور ايضا اعراض ذاتية للمعقولات
الثانية ولكن لا تنطبق علي المعقولات الاولي بل انما يبحث عن اعراضها الذاتية
الصادقة علي المعقولات كما تصدق عليها كالجنسية والنوعية والفصلية
وغيرها فانها كما تصدق علي المعقول الثاني اعني الكلي كذلك تصدق علي
المعقول الاول كالحيوان والانسان والناطق بخلاف كونه عرضيا وحاصلا
في الذهن دون الخارج وكونه من الكيفيات النفسانية فان شيا منها لا يصدق
علي الحيوان وغيره اصلا ولقايل ان يقول المراد بالمعقول الاول الذي
هو الحيوان مثلا اما الصورة الظلية الحاصلة في الذهن او الصورة الاصلية
اي الحاصلة في الخارج فان اردت به الصورة الاولي فلا نسلم عدم صدق
العرضية اي القايمة بالغير عليها وكونها من الكيفيات النفسانية وان اردت
به الصورة الثانية فلا نسلم صدق الجنسية والنوعية وغيرهما من الاحوال
المذكورة في هذا الفن عليها لان هذه الاحوال للكليات لا للجزئيات
فلا يكون قيد التطبيق مخرجا لما لم يبحث عنه في هذا الفن من الاعراض
الذاتية للمعقولات الثانية المبحوث عنها في الحكمة بل قيد التطبيق
اما ان يكون سببا لادخال مطلق الاعراض الذاتية للمعقولات الثانية
او سببا لاخراج مطلقها بناء علي ما مر من تعيين المراد بالمعقولات الاولي
قوله التي يحاذي بها امر في الخارج الصلة هاهنا مروية ايضا علي
بناء المجهول والمجموع صفة كاشفة عن حقيقة المعقولات الاولي
بمعنى ان المعقولات الاولي التي يقابل بها امر في الخارج لصدقها علي
الموجودات الخارجية كالانسان الصادق علي زيد وعمرو المو
جودين في الخارج والفرق بين المعقولات الاولي والمعقولات الثانية
علي ما ذكره ان الاول يصدق علي الموجود الخارجي كالحيوان الصادق
علي افراد الانسان الموجودة في الخارج والثاني لا يصدق الا علي الصورة
الذهنية فان الكلية واقسامها اوصاف للصور الذهنية لا للموجودات
الخارجية لانها جزئيات والمراد بانطباق اعراض المعقولات الثانية

Copyright © King Saud University